بالليل وعشرة بالنهار وعشرة بالسر وعشرة بالعلانية انتهى ونقل النووي رحمه الله في تهذيب الأسماء واللغات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله رواه الترمذي وقال حديث حسن

فصل في ذكر شيء من مناقبه باختصار رضي الله عنه جعلنا الله بمحبته من النار لا شك انه اول سابق الى الاسلام واول خليفة بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم على الانام واول امير ارسل على الحج بالناس سنة تسع من الهجرة واول من عهد بالخلافة اجتمعت الامة على صحة خلافته وقدمته الصحابة لكونه افضلهم واحقهم بها وقد قال علي كرم الله وجهه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فصلى بالناس وانا حاضر غير غايب وصحيح غير مريض ولو شاء ان يقدمني لقدمني فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا خصه الله تعالى بالتنصيص على صحبته دون غيره حيث قال ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فلذلك قيل من نفى عنه اسم الصحبة فقد كفر لتكذيبه القرآن وكذلك يكفر من نسب ابنته ام المؤمنين الى ما لا يليق بها من الريبة لتنصيص القرآن على براءتها واسند البخاري في صحيحه ان عائشة رضي الله عنها قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية الحديث قلت وهذه خصيصة لم تثبت لغير ابي بكر قال النووي في تهذيبه في ترجمة ابي بكر رضي الله عنه وكانت له في الاسلام المواقف الرفيعة منها قصته يوم ليلة الاسرا وثباته وجوابه للكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك عياله واطفاله وملازمته في الغار وساير الطريق ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حين اشتبه على غيره الامر في دخول مكة ثم بكاؤه حين قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله ثم ثباته في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه في قضية البيعة بمصلحة المسلمين ثم اهتمامه وثباته في بعث جيش اسامة بن زيد رضي الله عنهما الى الشام وتصميمه في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة فيه ما قالوا ثم اهتمامه ومناظرته للصحابة حتى حجهم بالدلايل وشرح صدورهم بما شرح الله صدره من الحق وهو قتال اهل الردة ثم تجهيزه الجيوش الى الشام لفتوحه وامدادهم بالامداد ثم ختم ذلك بمهم من احسن مناقبه واجل فضايله وهو استخلافه على المسلمين عمر بن الخطاب وتفرسه فيه ووصيته له واستيداعه الله الامة فخلفه الله تعالى فيهم احسن الخلافة فظهر لعمر الذي كالبحر هو حسنة من حسناته وواحدة من فعلاته تمهيد الاسلام واعزاز الدين وتصديق وعد الله تعالى لانه سيظهره على الدين كله وكم للصديق رضي الله عنه من موقف واثر ومن يحصي مناقبه ويحيط بفضايله غير الله تعالى واسلم على يده خلايق كثيرة من الصحابة منهم عثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن واعتق بلالا وعمارا من تسعة وكانوا يعذبون في الله وكان من الروسا واهل المشاورة في الجاهلية محببا في قريش مالفا فيهم ومع ذلك اثر الاسلام على ما سواه ودخل فيه الكل دخول مترفيا في معارفه ~~متزايدا~~ متزايدا في محاسنه حتى توفي ولم يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وفاته لا حضرا ولا سفرا وكان عليه الصلاة والسلام يكرمه ويجله ويعرف اصحابه مكانه ويثني عليه في وجهه واستخلفه في الصلاة وقال لا سهات المسلمين والمؤمنين حين راجعنه فيه بانه اسيف اي حزين لا يسمع الناس واشرن بتقديم عمر للصلوة فقال انتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان بالحديبية وخيبر وفتح مكة وحنينا والطايف وحجة الوداع وتبوك وكانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم

في قتال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)